

بين يدي الم

في خلال الأشهر الماضية قام بزيارة المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دامت له العزلة العديد من العلماء والفضلاء والشخصيات وجموع كثيرة من المؤمنين والشباب، من مختلف البلاد الإسلامية، وذلك في بيته المكرم بمدينة قم المقدسة، كان منهم:

في حديثه معهم: يجدر بكم أن تولوا الشباب رعاية خاصة، فاسعوا إلى تربيتهم تربية إسلامية، واسعوا إلى تثقيفهم بثقافة أهل البيت الأطهار عليهم السلام خصوصاً في مجالي العقائد والأخلاق.

جمع من المؤمنين النشطاء في المجال الديني والثقافي من مدينة سيهات من المنطقة الشرقية، الأعضاء في (مسجد جواد الأئمة عليهم السلام)، وأكد سماحته في حديثه معهم ضرورة الاستفادة من كل الوسائل الحديثة في تثقيف الناس بثقافة أهل البيت عليهم السلام مع التحلي بالأخلاق الحسنة.

جمع من الحاجات والحجاج أعضاء (حملة المصطفى صلى الله عليه وآله) من محافظة النجف الأشرف والديوانية، وأوصاهم سماحته بوصايا قيّمة فيما يجب على زائري الرسول الأكرم وآله الأطهار عليهم السلام والحاج إلى بيت الله الحرام.

جمع من المؤمنين الفضلاء النشطاء في المجالات الدينية والثقافية من سوريا وتركيا، وقدموا لسماحته تقريراً عن نشاطاتهم الدينية كبناء المساجد والحسينيات في اسطنبول وغيرها من المدن التركية، وعن فعاليتهم في إحياء ذكرى ملحمة عاشوراء وذكرى عيد الغدير. وقال سماحة المرجع الشيرازي دامت له العزلة:



جمع من المؤمنين من سوريا وتركيا



أعضاء حملة المصطفى صلى الله عليه وآله من النجف والديوانية



جمع من المؤمنين من مدينة سيهات من المنطقة الشرقية



الحثيثة والجهود الكبيرة في نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام، مؤكداً ان العصر الحالي هو عصر التشيع.

جمع من المؤمنات والمؤمنين وأعضاء (موكب أصحاب الكساء عليهم السلام) من محافظة البصرة، ورحب سماحته بهم ودعا لهم بقبول الطاعات والزيارات، وبالتوفيق لخدمة أهل البيت عليهم السلام. وبعدها أقام الضيوف مجلس الغزاء واللطم في بيت المرجع الشيرازي دامت له العزة. وبعد ذلك استمعوا إلى كلمة قيّمة ألقاها عليهم حجّة الإسلام والمسلمين السيد حسين الفالي.

جمع من أهالي مدينة كربلاء المقدسة، ودعا سماحته لهم بقبول الزيارات والطاعات، وأن تشملهم رعاية مولانا المصدّي الإمام المهدي المنتظر عليه السلام. بعدها استمع الضيوف إلى كلمة نجل سماحته حجّة الإسلام والمسلمين السيد حسين الشيرازي، تحدّث فيها حول موضوع «العبودية لله تعالى وأثارها في الدارين».

فضيلة السيد حافظ رياض عميد الحوزة العلمية في لاهور الباكستانية. وخلال هذه الزيارة قدّم الضيف الكريم لسماحته تقريراً موجزاً عن نشاطات الحوزة بلاهور وعن أوضاع أتباع أهل البيت عليهم السلام. وأوصاه سماحته بضرورة بذل المساعي



فضيلة السيد حافظ رياض عميد الحوزة العلمية في لاهور الباكستانية



جمع من أهالي مدينة كربلاء المقدسة



أعضاء موكب أصحاب الكساء عليهم السلام من البصرة

واستمعوا إلى توجيهاته القيّمة التي جاء فيها: ورد في الحديث الشريف عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «سمعت أبي عليه السلام يقول: أتى رسول الله ﷺ رجل بدوي فقال: إني أسكن البادية فعلمني جوامع الكلام. فقال: أمرك أن لا تغضب. فأعاد عليه الأعرابي المسألة ثلاث مرّات...»، وعقب سماحته قائلاً: إن الغضب مفتاح الكثير من المظالم والمساوئ، وبسببه يفعل المرء أفعالاً غير صحيحة. واجتناب الغضب مفتاح الكثير من الخير.

◀ جمع من الشعراء والروايد من الهند وباكستان برفقة عدد من الفضلاء ووكلاء سماحته في الهند، وقال سماحته: ورد في كتاب وسائل الشيعة الرواية التالية: «دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا (عليه السلام) بِخَرَّاسَانَ، فَسَأَلَهُ عَنِ التَّقْصِيرِ؟ فَسَأَلَ لِأَحَدِهِمَا: وَجَبَ عَلَيْكَ التَّقْصِيرُ لِأَنَّكَ قَصَدْتَنِي، وَقَالَ لِلْآخَرِ: وَجَبَ عَلَيْكَ التَّمَامُ لِأَنَّكَ قَصَدْتَ السُّلْطَانَ»، وعقب سماحته بقوله: ليس نيات الناس في العبادات وفي باقي الأعمال في مستوى واحد، بل هي على درجات، كما إن النية لها الأثر البالغ في الأحكام الشرعية، فنية كل واحد يكون لها التأثير الرئيسي في الحصول على الأجر والثواب. وخلال هذه الزيارة ألقى الشعراء الضيوف أبيات شعرية في فضائل مولانا الإمام أمير المؤمنين والإمام الحسين (عليهما السلام).

◀ أساتذة ومدراء (مدرسة دار الزهراء (عليها السلام) الدينية) من جنوب تايلندا، وأكد سماحته في توجيهاته القيّمة التي ألقاها عليهم بالجد والاجتهاد في تعلّم علوم آل محمد (عليهم السلام) وتعليمها الناس، مؤكداً أن علوم أهل البيت (عليهم السلام) فيها الخير والسعادة في الدارين، لا في غيرها.

◀ جمع من المؤمنين من محافظة الموصل، وركز سماحته في حديثه معهم على التأسّي والافتداء بالمعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) في التحلي بالأخلاق الحسنة، وبالصبر على المشاكل والصعوبات، وبالاستقامة والاستمرارية والصمود في التمسك بولاية أهل البيت (عليهم السلام) ودعوة الناس إلى نور التشيع، كي يرفلوا بالأمن والرفاه والإيمان والتقدم والسلام وبالحياة الهانئة.

◀ جمع من المؤمنين والشباب النشطاء في الهيئات الدينية والحسينية من محافظة أصفهان، فرحب سماحته بهم، ودعا الله العليّ القدير أن يتقبل زيارتهم وطلاعتهم، بعدها استمعوا إلى كلمة حجة الإسلام والمسلمين السيد جعفر الشيرازي، تحدّث فيها حول موضوع: «من مهام الهيئات الدينية والحسينية»، مستشهداً بالآية الكريمة: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

◀ جمع من المؤمنين والشباب من الجالية التركية القاطنين في ألمانيا،



أساتذة ومدراء مدرسة دار الزهراء سلام الله عليها الدينية من تايلندا



جمع من الشعراء والروايد من الهند وباكستان



جمع من المؤمنين من الجالية التركية القاطنين في ألمانيا



جمع من المؤمنين من أصفهان



جمع من المؤمنين من الموصل

العاصمة طهران، وأعضاء حسينية أهالي كربلاء في مدينة ري، وركز سماحته في حديثه معهم على أهمية الإخلاص في العمل لله تعالى ولأهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، والتحلّي بالأخلاق الحسنة، بالأخصّ في طريق إحياء القضية الحسينية المقدّسة.

◀ جمع من الإخوة النشطاء في مجال تأسيس المساجد والحسينيات من مدينة جهرم التابعة لمحافظة شيراز، واستمعوا إلى إرشادات سماحته القيّمة التي استهلّها سماحته بالآية المباركة التالية: «ما عندكم ينفد وما عند الله باق»، وقال: مهما يعيش الإنسان في هذه الدنيا ومهما يعمّر فيها، فإنه بالنتيجة سيرحل عنها ويتركها، لأن الدنيا فانية وزائلة، وكل ما فيها فان، إلا شيئاً واحداً وهو: ما كان لله تبارك وتعالى، فهو الباقي.

◀ جمع من الإخوة المؤمنين من (إدارة الأمانة العامة للمزارات الشريفة في العراق)، فرحّب سماحته بهم، وأوصاهم بوصايا قيّمة وقال: إن المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) أجمعين كانت كل ذرّة من ذرّات حياتهم نوراً وخيراً، فحاولوا أنتم أيضاً أن تقتدوا بهم (عليهم السلام) بأن تكون كل ذرّة من ذرّات حياتكم خيراً وفي سبيل الخير. يقول القرآن الكريم: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ».

◀ الخطيب حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ مرتضى الشاهرودي، والخطيب حجّة الإسلام والمسلمين السيد جمال المرتضوي، والخطيب حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ جعفر الإبراهيمي، وتبادلوا مع سماحة المرجع الشيرازي (عليه السلام) الحديث حول أوضاع أتباع أهل البيت (عليهم السلام) وبالأخصّ في العراق، وأمور التبليغ والإرشاد وهداية الناس.

◀ جمع من الفضلاء والمسؤولين الرسميين من دولة باكستان، وحجّة الإسلام والمسلمين السيد علي الشوكي، أحد العلماء وإمام الجماعة من بغداد، وعدد من مسؤولي قناة الفرقان الفضائية العراقية، وجمع من الفضلاء والمؤمنين من محافظة كركوك، حيث ركّز سماحته في حديثه معهم على ضرورة بذل الجهود الكثيرة في سبيل نشر تعاليم أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، وخدمة الناس وقضاء حوائجهم وحل مشاكلهم.

◀ جمع من الإخوة من حسينية بيت العباس (عليه السلام) من مدينة أصفهان مع عوائلهم، وأشاد سماحته بالجهود التي يبذلونها في سبيل إحياء وتعظيم الشعائر الحسينية المقدّسة، مؤكداً ضرورة تحمّل المشاكل والأذى في هذا السبيل.

◀ جمع من الإخوة أعضاء حسينية أهالي كربلاء في مدينة قرچك في جنوب



أعضاء حسينية أهالي كربلاء في مدينة قرچك في طهران



جمع من الإخوة النشطاء في مجال تأسيس المساجد والحسينيات من جهرم



أعضاء حسينية بيت العباس سلام الله عليه من أصفهان



الشيخ مرتضى الشاهرودي، والسيد جمال المرتضوي، والشيخ جعفر الإبراهيمي

◀ جمع من المسؤولين ومدراء الأقسام والعمالين في مؤسسة الرسول الأكرم ﷺ الثقافية التي تعنى بنشر آراء وأفكار سماحته ﷺ، واستمعوا إلى إرشادات سماحته القيمة التي استهلها بالآية المباركة التالية: «الأخلاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُ بَعْضٍ عَدُوٌّ لِأَئِمَّتَيْنِ»، وقال: الذين كانوا أصدقاء في الدنيا أو زملاء عمل، سيكونون يوم القيامة أعداء لبعض إلا المتقين الذين اجتنبوا الذنوب والمعاصي وكان تصادقهم أو صداقتهم في الله ولله تعالى، وهو تصادق يوجب الأجر والثواب في الآخرة. وقال سماحته مؤكداً: إن التقوى يمكن إحرازها بأمرين هما الإخلاص والسعي. وختتم ﷺ حديث بقوله: إن نشاطاتكم وفعالياتكم في المؤسسة لا شك أنها مستمدة من معين أهل البيت الأطهار ﷺ، لذا أشركم على ما تبدلونه من الجهود وما تقدمونه من الأعمال، وأسأل الله عز وجل أن يمن عليكم بالمزيد من التوفيق في هذا الطريق.

◀ جمع من الزوّار من أهالي مدينة نجف آباد، ورحّب سماحته بهم، ودعا لهم بقبول الزيارات والطاعات، ثم استمعوا إلى كلمة توجيهية لحجّة الإسلام والمسلمين السيد جعفر الشيرازي، تحدّث فيها حول موضوع «ضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة»، مستشهداً بالآية الكريمة: «وَهُدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُّوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ». وفد من (مؤسسة فاطمة الزهراء الخيرية التي تعنى بتوزيع الشباب) و(المركز الثقافي الإسلامي) من محافظة كربلاء المقدسة. فرحّب سماحته بهم

◀ المستبصر بنور أهل البيت ﷺ الدكتور عصام العماد من اليمن وتناول مع سماحته الكلام حول التأليف، حيث ذكر أنه بصدد تأليف كتاب جديد تحت عنوان: «ما بعد الوهابية»، وطلب من سماحة المرجع الشيرازي ﷺ توجيهاته القيمة بخصوص ذلك، فأوصاه سماحته بأن يتبع أسلوب القرآن الكريم في عرض تاريخ وحياة الماضين، ودعا له بالموفقية في خدمة أهل البيت الأطهار ﷺ.

◀ نجل الشهيد آية الله العظمى السيد محمد صادق الصدر تتشّ فضيلة حجّة الإسلام والمسلمين السيد مقتدى الصدر مع الوفد المرافق له، فرحّب سماحة المرجع الشيرازي ﷺ بالضيوف الكرام، وقال: إن قضية الإمام الحسين ﷺ أول عاشوراء عام ٦١ للهجرة انتشرت عن طريق خطبة الإمام السجاد ﷺ وخطبة السيدة زينب ﷺ وعلى امتداد عشرات السنين شيئاً فشيئاً، فإذا استفيد من وسائل الإعلام الحديثة في تعريف قضية الإمام الحسين ﷺ خاصة وفكر وثقافة أهل البيت ﷺ عامة بالتغطية العالمية واللغات المستوعبة، فإنها تنتشر عالمياً وبكل استيعاب. وفي ختام حديثه أكد المرجع الشيرازي ﷺ على ضرورة لملمة شمل الأمة الإسلامية وخاصة شيعة أهل البيت ﷺ، وبالأخصّ في العراق الجريح.

◀ جمع من المؤمنين أعضاء (حملة النور الرضوي) من الأحساء، فدعا سماحته لهم بقبول الطاعات والزيارات، بعدها استمعوا إلى كلمة حجّة الإسلام والمسلمين السيد جعفر الشيرازي، تحدّث فيها حول موضوع «الامتثال لأحكام الله تعالى».



فضيلة حجّة الإسلام والمسلمين السيد مقتدى الصدر



أعضاء حملة النور الرضوي من الأحساء



جمع من المسؤولين والعمالين في مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية



جمع من الزوّار من أهالي مدينة نجف آباد

الإسلام والمسلمين السيد حسين الشيرازي، تحدّث فيها حول موضوع: «الاستعداد للأخرة».

◀ جمع من المؤمنين أعضاء موكب خدام آل محمد ﷺ من مدينة النجف الأشرف، وجمع من المؤمنين من محافظة الديوانية، ورحّب سماحته بهم، ودعا الله العليّ القدير لهم بالتوفيق للطاعات وللصالحات ولخدمة أهل البيت الأطهار ﷺ.

◀ أحد وكلاء سماحته في المنطقة الشرقية بالسعودية حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ جواد جضر، وخلال هذه الزيارة قدّم الضيف الكريم لسماحته تقريراً موجزاً عن نشاطاته الحوزوية وعن أوضاع أتباع أهل البيت ﷺ. وأوصاه سماحته بضرورة بذل المساعي الحثيثة والجهود الكبيرة في نشر ثقافة أهل البيت ﷺ، مؤكداً أن العصر الحالي هو عصر التشيع.

◀ مدير مؤسسة ومركز الإمام الصادق ﷺ من العاصمة الأوغندية كمبالا، فضيلة الشيخ يوسف منير برفقة عدد من الفضلاء من أوغندا، ورحّب سماحته بالوفد الزائر، وقال في حديثه معهم: إن ممارسة التبليغ وهداية الناس لنور أهل البيت ﷺ كان في السابق أمراً صعباً بسبب بُعد الطريق والظروف الأمنية غير المناسبة وقلة الحريات والإمكانات المادية، وبالخصوص في القارة الأفريقية. وأما اليوم فبات هذا الأمر سهلاً وميسراً نوعاً ما، وهذا ما يجعل المسؤولية الملقاة على عاتقنا أكبر وأعظم.



أعضاء موكب خدام آل محمد صلوات الله عليهم من مدينة النجف الأشرف

وأوصاهم والقائمين والعاملين بالمؤسسة والمركز ببذل الجهود في تقديم الأمور الثقافية والخيرية إلى المؤمنين كافة في كل مكان وبالأخص في العراق الجريح.

◀ جمع من الفضلاء والشباب من مسؤولي وكادر فضائية الإمام الحسين ﷺ الفارسية، واستمعوا إلى توجيهات سماحته القيّمة التي جاء فيها: إن الذين تركوا الإمام الحسين ﷺ لم يكونوا أصحاب ثبات واستقامة وصمود، ولم يكونوا يمتلكون عزيمته الاستشهاد في سبيل الله تعالى، وعاشوا بعد استشهاد الإمام ﷺ سنين عديدة لكنهم عاشوا نادمين ومتحسرين، أما الذين بقوا مع الإمام الحسين ﷺ وقاتلوا بين يديه فقد فازوا وسعدوا، وبقي اسمهم وذكرهم خالداً إلى الأبد. وخاطب «العلامة» الحضور مؤكداً: إن الثبات في سبيل الله تعالى أمر ضروري، وإن الله تبارك وتعالى قد دعا إلى ذلك ومدح أهل الثبات بقوله عزّ وجلّ: «يا أيّها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون»، إذن صمّموا على الثبات والاستقامة في طريق العمل للإمام الحسين ﷺ إلى آخر العمر، وسمّموا على أن لا تضعفوا أمام الصعوبات، وأن لا تتعبكم المشاكل.

◀ جمع من المؤمنات والمؤمنين من الحجّاج أعضاء (حملة اليمامة) من لندن، فرحّب سماحته بهم، ودعا الله العليّ القدير لهم بقبول الزيارات والطاعات والتوفيق لأداء شعيرة الحجّ بأحسن نحو، وأن يرجعوا إلى أوطانهم سالمين وغانمين بالقبول من الله تعالى وبالتوفيق للصالح ولكل خير، ثم استمعوا إلى كلمة حجّة



حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ جواد جضر



مدير مؤسسة ومركز الإمام الصادق سلام الله عليه من كمبالا

قصص و عبر

خدمة القضية الحسينية ملاك توفيق العلماء

من مواكب العزاء المشهورة في العراق عزاء طويريج. ويمتاز هذا العزاء أنّ المشاركين فيه ينطلقون صوب كربلاء المقدسة في يوم العاشر من محرم الحرام مهرولين وهم يضربون بأيديهم على الرؤوس، لذا تعدّ المشاركة فيه صعبة على بعض الناس.

وفي إحدى السنين وفي يوم عاشوراء وعندما كان هذا العزاء منطلقاً نحو كربلاء كان السيد بحر العلوم يشاهد هذا العزاء لكنه فجأة التحق بهذا العزاء وبدأ يهرول مع المعزّين ويضرب يده على رأسه. فسأله الناس: سيدنا هذا لا يليق بشأنكم، فقال: لقد رأيت مولاي الإمام صاحب العصر والزمان ﷺ ضمن المعزّين فكيف لا أشترك فيه.

وقد كان للسيد بحر العلوم أخ يدعى السيد جواد بحر العلوم وكان من فطاحل العلماء ويرجع نسب كثير من السادة الطباطبائين إليه، ومنهم المرحوم آية الله

البرجودي رحمه الله، وكان كأخيه قمة في الورع والزهد ولكن كان غير معروف لدى معظم الناس، حتى أتى شخصياً وللعقد الرابع من عمري ما كنت أعلم أن للسيد بحر العلوم أماً هو السيد جواد، فهو لم يشتهر كما اشتهر السيد بحر العلوم، والسبب في ذلك أن السيد بحر العلوم كان يولي اهتماماً كبيراً لقضية عاشوراء، فقد كان حسينياً بما في الكلمة من معنى.

فإذا كان الإمام الحجّة ﷺ بعد أكثر من ألف سنة بعد استشهاد الإمام الحسين ﷺ يشارك في هذا العزاء، الذي يسخر منه البعض قائلين: من يقول إن هذه الشعائر صحيحة؟ وما أدراك أنّ كل المشاركين فيه من المصلّين والملتزمين شرعياً؟ وغيرها من التقولات..

فما أضعف ما يردّد مثل هذه الأقوال؟

من إرشادات سماحته بجمع من العلماء وأساتذة الحوزة العلمية، وأئمة الجمعة والجماعة والمبتهلين من محافظة أصفهان/ الأربعاء الموافق للسادس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام ١٤٢٧ للهجرة.

المرجع الشيرازي دام ظلته: الشعائر الحسينية بكل أشكالها مقدمات لتحقيق هدف النهضة الحسينية

قام بزيارة المرجع الشيرازي دام ظلته، جمع من المؤمنين والشباب النشطاء في المجال الديني والثقافي، الأعضاء في حسينية (دار الحسين عليه السلام) من مدينة يزد الإيرانية، واستمعوا إلى إرشادات سماحته القيمة التي جاء فيها: اسعوا إلى نشر حب الحسين عليه السلام، وبعده نشر فكر الحسين صلوات الله عليه، ثم السعي للعمل وفقه. فمن جملة مسؤوليتنا تجاه قضية الإمام الحسين عليه السلام هي أمران: الأول: التعرف بالإمام الحسين عليه السلام وقضيته، وجعله علماً بحيث يراه كل انسان في شرق الأرض وغربها.

الثاني: وهو الأهم، بل جعل الأمر الأول طريقاً إليه، فهو متابعة أهداف الإمام الحسين عليه السلام.

وقال سماحته: كان استشهاد الإمام الحسين عليه السلام ابتلاءً إلهياً، وكذلك شهر محرم الحرام في كل سنة هو ابتلاء إلهي.

كما كان هدف الإمام الحسين عليه السلام من نهضته المقدسة إنقاذ الناس من الجهالة والضلالة والشك والارتياب. فعلى كل فرد منكم وبمقدار استطاعته أن يسعى في تحقيق هذا الهدف.

وأكد دام ظلته: عليكم بتأسيس عزاء الإمام الحسين عليه السلام وتشجيع إقامته بمختلف أساليبه وأشكاله المشروعة، والفهاء المتخصصون في معرفة الحلال والحرام. وهم مراجع التقليد. يُحدّدون ما هو جائز منها وحسب، ولا ينبغي الاستماع لغيرهم، أو القول دون علم. فعظّموا الشعائر الحسينية وابتوا الحسينيات وأقيموا مجالس العزاء والمواكب وانشئوا الهيئات وعمّموا مظاهر الحزن والبكاء، تحظوا بجوامع السعادة في الدنيا والآخرة.

إن مجالس العزاء والبكاء وما يكتب وينشر ونحو ذلك فيما يرتبط بالقضية الحسينية المقدسة، هي كلّها مقدمات لتحقيق هدف الإمام الحسين عليه السلام من نهضته المقدسة.



المرجع الشيرازي دام ظلته: إنفاق العلم أهم من إنفاق المال، فالعلم يزكو بالإنفاق

قام بزيارة سماحته دام ظلته، الداعية الإسلامي الدكتور محمد التيجاني السماوي برفقة أحد المستبصرين بنور أهل البيت عليه السلام من تونس وهو من ذرية السادة الكرام من رسول الله ﷺ، فرحب سماحته بالضيفين الكريمين، وتبادل الكلام حول بذل الجهود في نشر معارف أهل البيت عليه السلام، والمستجدات في مجال التأليف، فذكر التيجاني أنه في صدد تأليف كتابين، الأول تحت عنوان: «سامري الأمة» والثاني:

«ماخطبك ياسامري».

ثم تحدّث سماحة المرجع دام ظلته، وقال:

عندنا عالم في ماضي التاريخ، أي قبل ٧٠٠ سنة تقريباً، وهو الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي تكلّف. وهو عالم جليل القدر، وله مؤلفات عديدة. كان له بنت واحدة وابنان، وهم: محمد وعلي وفاطمة. وكانت ابنته فاطمة تدرس عنده علوم آل محمد عليه السلام. وبعد استشهاد هذا العالم الجليل، ترك داراً وضيعة ومقداراً من الأموال، فقالت البنت لأخويها: اجعلوا كتب أبي لي، وخذوا الباقي كلّه لكما. فقبلاً اقتراحها، وكان نتيجة ذلك أن صارت البنت علامة زمانها، وكان العلماء يقصدونها في حلّ المشاكل العلمية، ولقبت هذه المرأة الجليلة بسّ المشايخ.

وأضاف سماحته: إن زيد بن ثابت خلف الكثير من الذهب، وخلف عثمان بن عفان تلال من الذهب والأموال، وكذلك خلف طلحة والزبير الكثير من الأموال، فمات ذكرهم في التاريخ، أما أبوذر الغفاري رضوان الله تعالى عليه لم يترك حتى درهماً واحداً، لكنه قدّم وعمل لله ولأهل البيت عليه السلام فخلّده التاريخ.

وختم المرجع الشيرازي دام ظلته حديثه بقوله: إن إنفاق العلم أهم من إنفاق المال، لأن العلم يزكو بالإنفاق.



المرجع الشيرازي دام ظلته: العراق مقبل على غد مشرق

قام بزيارة سماحته دام ظلته، وفد من (المجلس السياسي للعمل العراقي) ترأسه الأستاذ أبو جواد العطار والأستاذ الشيخ مقصد البغدادي. وقدّم الوفد الزائر لسماحته تقريراً موجزاً عن العراق، حيث استعرضوا الأوضاع في العراق، كمشاكل تأخر تشكيل الحكومة ومضارّها، ومشاكل الخدمات الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية وغيرها.

بعدها استمع الوفد إلى توجيهات سماحة المرجع الشيرازي دام ظلته، حيث بارك سماحته للضيوف الكرام هذا المشروع، وأبدى تفاؤله الكبير بالمستقبل المشرق للعراق ولشعبه الجريح والأبيّ وقال:

إن ما يجري حالياً في العراق هو ضريبة الحرية التي حرم منها العراق وشعبه الأبيّ طوال الحقبة السوداء التي مرّت به. فالمنطقة، بل العالم كلّه تأثر بتغيير الوضع في العراق بعد سقوط الطاغوت.

وقال سماحته: إن العراق يحظى بأهمية كبيرة لنا لأنه بلد أهل البيت عليه السلام. فالعراق عراق المشاهد المقدسة... عراق عليّ والحسين والجوادين والعسكريين والحجة المنتظر عليه السلام. لذلك فإن أيّ أذى يلحق بالعراق مهما كان صغيراً فإنه يتألم

تعالى بعونكم، وترعاكم رعاية مولانا الإمام المهدي الموعود عليه السلام. كما عليكم أن تهتموا بالجانب الثقافي والإعلامي بأن تقوموا بإشراك الشباب والمؤمنين بتأسيس مؤسسات إعلامية لإصدار المجلات والصحف الإسلامية، لما للإعلام من دور مؤثر وبالغ في تعليم الناس وتنقيتهم.

هذا، وقام فضيلة الشيخ محمد سجاد بزيارة مقر مؤسسة الرسول الأكرم عليه السلام الثقافية التي تعنى بنشر آراء وأفكار وتوجيهات سماحة المرجع الشيرازي دامت ظلاله، وأطلع على فعاليتها وأعمالها وأقسامها وإنتاجاتها.

جدير بالذكر، أن مؤسسة الإمام الحسين عليه السلام في مدينة اسطنبول التركية، هي مؤسسة دينية - ثقافية - علمية - اجتماعية - خيرية، تأسست سنة ١٤٢٦ للهجرة انطلاقاً من توجيهات المرجع الشيرازي دامت ظلاله، وبإشراف وإعانات مبرة سيد الشهداء عليه السلام بالكويت. وبدأ العمل فيها رسمياً سنة ١٤٢٠. ومن نشاطاتها: إقامة المجالس في كل المناسبات الدينية، وعقد دورات لتدريس العقائد الإسلامية وتفسير وتجويد القرآن الكريم، وإقامة برنامج صيفي في كل سنة للطلاب الشباب، وإقامة زيارات تليفونية - تفقدية لبيوت عوائل أتباع أهل البيت عليهم السلام وغيرهم وخصوصاً العوائل المتعففة، وتوزيع إعانات مختلفة للمحرومين والمستضعفين، وإقامة سفرات لزيارة المراقد الطاهرة لأهل البيت عليهم السلام بالعراق وإيران وسوريا.



له كل مؤمن في أي بقعة من بقاع العالم، كما أن أي خير يلحقه يفرح كل مؤمن أيضاً.

وشدد سماحته قائلاً: إن من أهم الأمور التي تمس الحاجة إليها اليوم في العراق، الذي خلف عقوداً سوداء بما للكلمة من معنى، والمقبل على غدٍ مشرق إيماني وأخلاقي، هو أن يتبنى العراقيون جميعاً ثقافة التعايش.

وعقب سماحته بقوله: يستطيع كل فرد - وكل أمة - أن يوفق في عمله، حسب استنباطي من القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت عليهم السلام، إذا وضع نصب عينيه ثلاثة أمور، هي:

أولاً: لا لليأس، ثانياً: لا للتخير، ثالثاً: نعم للمشاكل. للعراق ولشعبه الجريح والأبي وقال:

إن ما يجري حالياً في العراق هو ضريبة الحرية التي حرم منها العراق وشعبه الأبّي طوال الحبسة السوداء التي مرّت به. فالمنطقة، بل العالم كلّه تأثر بتغيّر الوضع في العراق بعد سقوط الطاغوت.

وقال سماحته: إن العراق يحظى بأهمية كبيرة لنا لأنه بلد أهل البيت عليهم السلام. فالعراق عراق المشاهد المقدسة... عراق عليّ والحسين والجوادين والعسكريين والحجة المنتظر عليه السلام. لذلك فإن أي أذى يلحق بالعراق مهما كان صغيراً فإنه يتألم له كل مؤمن في أي بقعة من بقاع العالم، كما أن أي خير يلحقه يفرح كل مؤمن أيضاً.

وشدد سماحته قائلاً: إن من أهم الأمور التي تمس الحاجة إليها اليوم في العراق، الذي خلف عقوداً سوداء بما للكلمة من معنى، والمقبل على غدٍ مشرق إيماني وأخلاقي، هو أن يتبنى العراقيون جميعاً ثقافة التعايش.

وعقب سماحته بقوله: يستطيع كل فرد - وكل أمة - أن يوفق في عمله، حسب استنباطي من القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت عليهم السلام، إذا وضع نصب عينيه ثلاثة أمور، هي:

أولاً: لا لليأس، ثانياً: لا للتخير، ثالثاً: نعم للمشاكل.



مسؤولوا مكتب قناة الزهراء عليها السلام باسطنبول

قام بزيارة سماحته دامت ظلاله جمع من الأفاضل من مسؤولي مكتب قناة الزهراء عليها السلام في اسطنبول التركية.

بعد أن رحّب سماحته بهم، قدّم أحد الضيوف الكرام فضيلة الأستاذ الشيخ جواد إسلامي تقريراً موجزاً عن أوضاع أتباع أهل البيت عليهم السلام في تركيا، وعن فعاليات وبرامج مكتب القناة في اسطنبول، فكان مما ذكره أنه قال: لقد جئتمكم محملاً بسلام العلماء في تركيا. وأما بالنسبة لعمل قناة الزهراء عليها السلام الفضائية، فإنها وببث البرامج الخاصة بتعريف سيرة وثقافة وتعاليم أهل البيت عليهم السلام باللغة التركية كان لها تأثير كبير على الناطقين باللغة التركية في تركيا وأذربيجان

مسؤول مؤسسة الإمام الحسين عليه السلام باسطنبول

قام بزيارة سماحة المرجع الشيرازي دامت ظلاله حجة الإسلام الشيخ محمد سجاد مسؤول مؤسسة الإمام الحسين عليه السلام في مدينة اسطنبول التركية. وبعد أن قدّم الضيف تقريراً عن أهم فعاليات ونشاطات المؤسسة، وعن أوضاع أتباع أهل البيت عليهم السلام في تركيا، وعن أمور التبليغ والدراسة الحوزوية، أوصاه المرجع الشيرازي دامت ظلاله بإرشادات قيّمة، حيث قال دامت ظلاله: يجدر بكم أن تسعوا إلى تأسيس المدارس العلمية لتعليم علوم أهل البيت عليهم السلام التي هي علوم الإسلام، للرجال والنساء بالأخصّ للشباب والشابات، وأن يقوم الرجال بإدارة مدارس الرجال، والنساء بإدارة مدارس النساء. وحاولوا أن تبدلوا قصارى جهدكم بهذا الصدد، وسيكون الله



جدير بالذكر، أن قناة الزهراء عليها السلام الفضائية باللغة التركية، هي اولى قناة دينية، شيعية، مستقلة، تأسست منذ سنتين بناء على توجيهات سماحة المرجع الشيرازي دام ظلّه، لتغطي بيئتها الدول التي يسكنها الناطقين باللغة التركية والأذرية وغيرها من الدول.

وإيران وغيرها من الدول، وبالأخصّ على جيل الشباب وهدايتهم إلى نور أهل البيت عليهم السلام.

وحول الشعائر الحسينية في تركيا قال: إن الملايين من أتباع أهل البيت عليهم السلام في تركيا يقومون بإحياء الشعائر الحسينية وذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، بحماس وحضور منقطعي النظر، ويشاركونهم في ذلك الكثير من إخواننا من العلويين وأهل العامة. وفي ذكرى عاشوراء للسنة الهجرية الجارية (١٤٢٢) قامت خمسون قناة فضائية ومحلية تركية ببث مراسيم إحياء ذكرى عاشوراء. بعدها استمع الضيوف الكرام إلى توجيهات سماحة المرجع الشيرازي دام ظلّه، التي جاء فيها:

أسأل الله تعالى أن يعينكم فيما تقومون به وأن تشملكم رعاية مولانا الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام، وهذه الأعمال والنشاطات التي تقومون بها وأمتالها، هي التي تبقى للإنسان، فالدنيا فانية وكل شيء فيها فان إلا ما كان لله عزّ وجلّ ولأهل البيت الأطهار عليهم السلام، وإن شاء الله تعالى تتسع فعاليتكم، وتتسع التغطية الإيمانية لقناة الزهراء عليها السلام، واعلموا أن ما تقومون به في تعريف سيرة أهل البيت عليهم السلام ونشر تعاليمهم هو توفيق عظيم. وعليكم بالتحلي بالأخلاق الحسنة، وبالإخلاص لله تعالى فيما تقومون به، وبالجد والاجتهاد.

وفود علمائية - سياسية من البصرة



قام بزيارة سماحته دام ظلّه جمع من الإخوة العراقيين من الفضلاء والشخصيات من محافظة البصرة، ضمّ: وفد من مكتب السيد الشهيد الصدر رحمته، ووفد من مكتب جماعة العلماء، ووفد من الوقف الشيعي والسني، ووفد من مكتب الحزب الإسلامي. وبعد أن رحّب سماحته بالضيوف الكرام أشار في حديثه إلى ضرورة وحدة الكلمة، والتحلي بثقافة التعاضل، ولملمة الشمل العراقي، والاهتمام بجيل الشباب وذلك لبناء عراق جديد حرّ ومستقل، ينعم بالرفاه والتقدم والسلام. وركّز سماحته في حديثه أيضاً على الاهتمام بشباب العراق الجريح وقال: اسعوا إلى بذل قصارى جهودكم في رعاية الشباب وتربيتهم تربية سليمة مستمدة من تعاليم القرآن الكريم وأهل البيت الأطهار عليهم السلام، والعمل على قضاء حوائجهم ومشاكلهم، ولا تتوانوا في هذا الأمر حتى يسلم الشباب من مكائد التيارات المنحرفة، والفرق الضالة الباطلة، والأفكار الفاسدة الأجنبية، فإن الاهتمام بالشباب يعني الاهتمام بمستقبل العراق.

